

الخبز والماء

و

اتباع الحشيش

...مَاذَا يَخْفِي لَنَا الْقَدْرُ
...مَاذَا يَخْبئُ تَحْتَ ضِيَاءِهِ ذَلِكَ الْقَمَرُ
...أَحَلَامٌ مَسْلُولَةٌ.. وَبَعْضٌ مِنْ شَكْوَى الْقَدْرِ
...مَاذَا نَبْحُثُ عَنْ بَطْوَلَاتٍ وَأَحَلَامٍ تَحْتَضُرُ
...اِيَا شَرَقْنَا الْكَسُولُ
...اِيَا لَيَالِي الْجُوعِ كَمْ سَتَطُولُ
...تَخْلِينَا عَنِ الْخَبْزِ جِبْرَا
...وَعَنِ اَقْدَاحِ فَارْغَهِ تَمْلَأُ مِنْ زَخَّاتِ الْمَطَرِ
...لَا نَشْتَرِي مِنَ الْاوْطَانِ سُوَى الْخَيْالِ وَالصُورِ
...عَلَى الْحَدُودِ حِيثُ تَحْتَلُهَا الْخَيْمَ
.... وَتَسْكُنُ فِي الْجَبَالِ بَيْوَتًا
...لَا تَعْرِفُ عَيْوَنَهُمْ غَيْرُ الْحَزَنِ وَالْبَكَاءِ
...فِي اُوْطَانَنَا حِيثُ يَتَذَمَّرُ الْأَغْنِيَاءُ مِنَ الْبَسْطَاءِ
...بَاعُوا لَنَا اَتَبَاعَ الْحَشِيشَ وَالْأَفْيَوْنَ
.... وَيُسْعَونَ لِقْتَلِ ذَلِكَ الْحَيَاءِ
...اِيَا بَلَادِي اَدْعُوهَا بَلَادِي
...وَايِ اسْلَحَةٌ فَتَكَتَّنَا وَاحْتَلَتِ الْاِيَادِي
... يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرُوشَهُمْ بِعُقْلٍ وَعِمَائِمٍ

...بيضاء كانت ام سوداء
...اين بلاد اليعرب الشماء
...لمن نستجدي فلا من معتصماه
....ايادينا والستنا تقطعت
...فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح
.....واعرباه

الدم والحيف

.....
...دمي هو خارطة العربي
...فالى اين سيدهب بموته هذا الوطن
...ففي كل بقعة... الماء والدم انشعب
...ضاجعتم الدنيا
...وعانقتنا نحن الشهادة
...وتذثرنا بورود الطيب
...ماذن الشام ثعائق نعشى
...هنا ولادتي
...هنا جسدي
... هنا لغتي
... هنا زهور ... وخصمار... وقداح
...وان وقف على الجشاء ذلك السفاح
...فان فتكتم اعضائي بخناجركم

ستسمعون اصوات كل من راح
... تجلط القلب ... وتناثرت كل اشلائي
... الا انني ارى حريتي باسمة
... كضياء الشمس على اركان الصباح
... جلم ذلك الكلب اجزائي
... انتزع ساعدي
... وقطع اوصالي
... فما ارعبونا
... وما كانت رصاصاتهم وخرافتهم
... غير قوسارمت شيئاً من الجمّاح
... فهل بعد كل هذا
... سيقتل حريتي ... ببعض من طعنات
ذلك الذباح ...؟

.....

انا انسان ولست حيوان

.....

..انا انسان ولست حيوان
...انا انسان ولست حيوان
... فمتى ستفهمني
: فمتى ستفهمني ايها

الشرط
ايتها الجندي
ايتها السياسي
متى ستفهموا
ان امهاتنا ولدتنا احرارا
متى ستفهموا
ان البذرة لها يومها لتنفجر
متى ستفهموا
ان هناك وقت .ليبلغ الفجر
2

متى ستفهمني ياقاتلي
ان الربيع لا يدعى ربيعا
ان لم تتفتح الازهار
وتنتبت على الغصن بر عما
انا انسان
...تكبلونني باصفادكم
..تُدخلون في عقلي حروفكم
...تجبرونني على اتباع فكركم
...تقتلون الالاف منا
...وتتكللون النصر بقتلنا لحزبكم
3

..تقتلون شعب المراثي
...تحرقوننا
...تنقلوننا من بكاء الى بكاء
..تركوننا في الطرق اشلاء
...تمدون عزماكم من قتل الابرياء
... فالى اين تذهبون بنا
..تركنا البلد بلا تأشيرة خروج
..تركنا ورائنا جثث تقتل على الارصف
...ومعابر الطرق
...لامن نبي ينصفنا
...ولامن قائد يغيثنا
...تحت اعين العرب تقتل اوصالنا

...تحاوروننا بلغة الرصاص

...تحديث شعائرنا

... حملنا الرغيف والحاكي

... وخرجنا لنسجدي الجبال

... عبرنا الحدود نتردى جثثا

...لنهرب من رعب ولالي شرقنا الكسوله

...نمضغ السنننا من غيض الكبراء

.... فقل لي كيف ستولد الحرية

...في بلادي

حيث يعيش الزناة....

... فمتى ينتهي ذلك السل المجرم

....تحت حكم السذجاء

أحوال

.....

...اضحك كالجنون في ساعة السُّكُرِ

...بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمرِ

... لا أظن ان للعمر مهلة للصبرِ

... فجم الرجال ساعة الاغتراب بلا خيرِ

...فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتزجّري
...وطبّ نفسها ان عانقت قسوتك جسدي بالمزّهري
...مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور وسهرى
...فالدنيا مأتم...تصلبنا الاحزان كالخرقة في السمهّري
...فلا يأخذك الغرّ كالطاووس وتنكري
فمن سلك الجدد امن الزّلة واخطار العثاري

.....

أبنة حواء

... تلك من استنرفتي
..تلك من ملأت كأسى بخمر
...من عينيها الخمريتين
... تلك اردتني شهيدا
... حتى غدوت مراهقا
اعبث بموج حياتي بلا جدوى...
استرسل الاهات مخمورا بلا خمر
 فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

.....

2

... ملا المجنون مدوناته باشعار عنها
... كما ملا قيس
... وليلي العامرية... وجميل بثينه
... في ابياتهم جنونهم الغزليه
... وسائل اشجان من ابيات اشعار ازليه
... ثائر تحولت

لا افرق بين الجنة والنار
...متشتتة افكارنا
ار هقتها نزيف المشوار
...تسطرت في كتب الاشعار
كرّان يبحر بلا هواة
...في محيط يتوسطه الدوار
اه منك يا ممراة
بلعني عشقك
اقتلعتني من نفسي
كشارة تدور... دائحة
بدوامة الاعصار



جنون الصباح:

.....

ماحلى الجنون في الصباح ...
او قطها ...
فأقبلها ...
اقبلها قبلة ...
نشتاق اليها ...
بعد نوم ليل عميق ...
ان زعلت اجن ...
وان ابتسمت ...
ترزيد في لوعة وشتياقا ...
انا صاحب هاتان النهدان ...
وانا اسير تلك العينان ...
فرعلك مس من الحنان ...
لان تحمل لها الابدان ...

.....



تحت مظلتي

.....

مظلتي في الشتاء ...
لا تسع الا هي وانا
...ننغمي بقبل نتصف الشارع المبتل
...نتجاهل الاجواء
...مطرا ... رعدا
...اشم شعرها الاشقر
...وعطر جسدها الفرنسي
...فنبتل بعرقنا
...لأرى حلمتها خلف قميصها المبتل
...ورديتان ... تنادي جسدي المبلول
..لا يحضرنا سوى احساس مشتعله
 تكون تحت مظلتي السوداء

.....

رؤيه

.....

ثُحِيرْنِي
فَتَقْتَلَنِي
وَبِلْمَهَةٍ مِنْ عَيْنِهَا
عَنْ قَرَارِي تَكْسِرَنِي
كَقْطَةٍ أَوْ حَمَامَةٍ
فِي كَتْبِي
وَفِي بَيْتِي وَكُلِّ اِجْزَائِي
تَحْتَنِي....
بَنْهَدِيْهَا...
بَحْلَمَتِيْهَا....
وَبِنْعُومَةٍ سَاقِيْهَا....
تَجْلَدَنِي....
عَلَى اِثِيرِ الْجِنْسِ تَاخْذَنِي
وَفِي السُّرِيرِ تَصْدِحُ اَهَاتِنَا
جَثَّةٌ عَلَى الْفَرَاشِ تَتَرَكَنِي
احْتَارَ اَنْ اَخْتَارَ... اَنْ يَحِينَ الْفَرَاقَ
عَلَى اَنْ اَتَرَكَهَا فَيَفْضُحَنِي الاِشْتِيَاقَ
مَسَافِرٌ اَنَا فِي رِبْوَعِ جَسْدِهَا
فَتَرْتَاحَ حَقَائِبِي مِنْ السُّفَرِ الطَّوِيلِ
وَأَعْرَّشُ مِنْهَا بَيْتَ قَسْمَاتِ نَهِيَّهَا

.....

كم احبها

.....
كم احبها
ان طارت كحمامتى

وتتعب
ثم على كتفي تحط
وتتعب
عيناها خمرية
ولها نهدان
فيهما الخلجان والياقوت
وتتحدى بجمالها
أنوثة النساء
على وجه
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت
لا

ففي نبرتها يقطر
العسل والشدها
احبك يا حبيبتي
فان ابتسمت
ترجعين شبابي
وتضحك السما
قلبي وشوفي
لم يعد يسع لها

جسدي

غيرك لن تختل
مساحة العالم وما فيها

3

يا حلوي
لاتسالي عن حبي لك

وان جهلي
فسجي
ان تاريخي بدأ
يوم لقياكي
انت مكتوبة على جبني
وفي حبري واورافي
4

اذبت في حبك الكلمات
وبكل الوان الحبر
حتى غدت اشعاري
لاتتنفس الا من عطر
نهاكي

.....
علقت عشقنا
على شكل اساور
تلبسينها متى شئت
وترمينها متى شئت
ان انت غضبتي
ولم اعلم
ان عشك قاتل
ورغم محاولاتي لذبحكِ
... علمت باني انا من ذبحت

ثورة:

.....

اكتب الى سيدة النساء
يامن جرت في عروفي
كالنبيذ الاحمر الدافئ
وكالغيم يزخرف ببياضه
زرقة السماء

.....
ياجمل الاسماء
فقبلك لم اكن اعرف نفسي
ولم اعرف ماتعني هدية السماء
 الا ان حبك غرز اغانيك
في جسدي
في شمالي
ويميني
وكل اطرافي
وفي كل الانحاء

.....
بدون حبك امشي عاريا
حاملا كفني بين كفّي
رافضا سماع
كل الوان الغناء
فكيف اصفك يا فروديث?
...الاصف السيقان الملساء
.. ام النهدان تختبئ خلف ستائر
...بيضاء... ام حمراء
...فتساعه وصفاك
... يجعلني حبي لك
...ثقافتني صفرا
واحتاج الى مئة كأسنبيذ

وحرمة اقلام حمراء ...

.....
ارى الاشياء بدونك مائلة
وعند تقاطع البحار
اراك حورية
تحاور نهديها
وشفتينها
فالنبيذ حولني شظايا
فكيف لا تُكسر
ساعة تعترين
كل المرايا
.....



أحبك رغم مakan

.....

أحبك رغم مakan

في الماضي ...

والمستقبل... والآن

ان غضبت ... فلا تستائي

فأن من يحبك ليس صخرا

بل انسانا.....

انت طفلكي ... وان تخليتني عن عشقك

فلن تجدي بقدر حبي لك بركانا

صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ

اقطر على نهديك عبق السنديس والريحانة

... حبيبتي

على عيناك تنام العصافير مشتقة

ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا

كذب ان اكرهك ... يوما

فحبك كل عصورك

فكيف اشعل بالنيران ذكرانا

رغم الغلو ... أنت نور بداخلي

وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلكي

بالرغم مakan

.....

رحيلها<><وفاة اختي>

.....

أو هل وفى الحق وعده؟
واخذ مني الزمرّد
لم يكن لموتك مانع يردد
فقد وفى الحق وعده

.....

ذهبت وتركيني احزن
ذهبت من غير ان اسرد لك حكاياتي

وددت لو كنت لك شارحا
فعلة الغربة ... ومساتي
طفت العالم الاسود

...نائما في طرقاتها...من الامان مجرّد
متنقلا بين السجون...معربد

..في برد السجون .. اتقلب

لا من يدفع برمي غطاء او موقد
فكيف ياخذني.. اصبر ولا احزن
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت

والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذلت
لن انام بعد الان على مشارقنا

ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

الليوم اول يومك من الرحيل

وابساح تجول في ليل بغداد الطويل

... واصوات المعاول سكتت... وبدأت اصوات الوعيل

... اتى الحزن الى داري يحمل هداياه

... وفي ربع الليل ... يترك على منفذ داري

مدامعه وقسواه...

اية اختي رحاتي ...
اية اختي رحاتي ...
فقبرك جنب اسرتي ...
اما انا ان مت في غربتي ...
فمن سيحفر حفترتي ...
ويقيم مقبرتي
.....

أبراج

دعي الابراج تقول ماتقول
فكلينا...لديه قدر من الحظ لينول ...
ان يخبرك برجك..اني قاتلك
فمستعد للحضور زاحفا
...وبين نهديك ارکع للمثول ..
حظوظ هي ما لمساعنا لتنول

....غير حبينا..بين ستائر خلوتنا تطول
...برج العذراء تخبي الاساطير والجهول
...وغضب الجوزاء ...بين عينيك يزول
... واسترخي في غطاء رجولتي
في ليالي بين طوق حبينا ودعها تقول
ما تقول.....
كذب ان اكرهك
...وخرافة ان اهجرك
...فقلبي بين يدي حبيبتي
لا بيد مجهول

.....

عتاب

.....

... حبيبتي لم تغضبني
... وتضمرین النار في جسدي
... وتبعيین الحزن لعيوني
... على رمل من الجمر اخطو كل ليلة
... وتلسع روحي وتكويني
... كيف اهون عليك يوم تجافيوني
... ولا بريد شوق ... او مواساة تتجبني
... لم استقبل بعد من حبك
... اثری شعرک على صدري واثریني
... فعلی صفحتك اكتب سيلا من تدویني
... انا متعب
... وعيناي لاملاً لهما .. غير انت
... فاعذریني
... لاتختب نيراني

ادمنت على حبك . . .
حتى ظننت انك تسكنين جفوني . . .

٢

سيطاك لسعني . . .
وهجرك من الخراب زادني . . .
وغياب صوتاك عنى جنننى
افبعد كل هذا الدمار

تكرهيني
مالي لغيرك حبيب . . .
انت خوفي واماني . . .
وليلك ستر الاشجان . . .
عجبت منك ومني . . .
ظلمنا الحب . . .
فبينك وبيني . . .
اضحى الحب
تمنّى

آخر رد

.....

كوني من تكوني . . .
فأنت لست الا امرأة . . .
مخلوقة من غدر وطيني . . .
. شهدتْ عليك اسرّة الرجال . . .
. وبين نهديك زمرة شياطيني . . .
. امرأة يجهلها الشرف . . .
. وصورة مطمورة.. بلا عناني . . .
. او حتى تدويني . . .
. ردّي عليك بلا شيء.. ليس ضعف . . .
. بل لأنك امرأة بلا تكويني . . .

.....

قرار رجل

.....

...قررت ان لا اتراجع في قراري
....لامرأة باعت انوثتها للرجال
...مسكناها الغدر
....وهو ايتها اللعب بالناري
.... على الف حبل لعبت
...وفي داخلها الف لغة واسرارني
....تسقي الرجال من نهديها الناري
... وتعبث على صدور الهوى كالجمير
....لا تعرف معنى العاري
...لاتدعني ان رجولتي تخلف
....فأنت اسيرة نزواتك
....كالزئبق في المحراري
....على سطور العشق كتبت لالف نهد
...بالف لون من الاخباري
...لعبة انت بينهم
...فلا ترمي اللوم على الايام والاقداري
....ايا مسكينة انت اليوم شباب امما غدا
....ستمسين كشارة بائزه ... بلا انهاري

.....

كيف انسى

.....

...ايقطع القلب شر اينه
...والحب في الجوف يقطنه
...لم انساك الا انني غاضب
...تبكيني اغانينا
...وذكرانا حين تزورني...وليلينا
...تعبت من سفر الطويل....
...غربيين انا وانت
...في طريق مظلم
...لا مناص منه ولا عودتي
...حسناطي....
...احبك.....
...احبك
...انت مدرستي
...وزهرة زرعتها في حديقة عمرى
...زر علي ليس مكابر
...زر علي مزقني الى اشلاء
...دموع العينين تقضحني
...والوسادة تسألني
...كيف كتبت نهايتي
...لامرأة كانت ولا زالت
...مصدر جنوبي....
...فهل بعد كل العذابات
...انسى سلوة فؤادي....ويقيني

.....

حواء

.....

حواء....

اراك تخبيئن بعض الاشياء
...هل هم كومة رجال...عشقتهم
...ام انها اسرار...تخص عشر قبيلة النساء
...حولتي مدنى الى اشباح
...ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء
...هل هي لعبه رعاء.....
...ام داهمك كارثة الكبرياء
...ام هي لوعة العشق المجنونه
...لكي تفيقي غرائزى
...او انه الشوق الى لمس النهدين
...وتقبيل بكل دفء شفتوك بعد استباء
...صغيرتى....
...حاوري جسدك...
...شهوتوك....
...شعرك ...وسريرك
...لحظة العشق بيننا كيف كنت احول عالمك
...المجنون الى نار...تمناه كل بنات حواء
...لاتسدي الطرق
...اقتحي حدودك
...لاتكوني كطفلة الرابعه.....
...او كحجر... صماء
...تكسرین الحب بالفارق.....
...فانا لست خزفا صينيا
...تكسرینه ساعة جنونك مع الاطباق

.....

مراوغه

.....

انا لا اروع

ذبحت حروف الحب على ثغري

ولم انكر... ولم احرف

حبا احتل جنوني... وان كتبت فيها

كل الينابيع تتدفق... والاغصان تخضر

فطفلة الشفتين اليوم على عشقني تتمرد

مدّنت الاكاذيب.. تمطل بخداعها وتجرم

تسائلت ان كنت ذلك التلميذ الراسب

التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعلم

لم...؟ ولم اتسائل

لم اصبح الثاني من بين رجالها... ولم اكن الاول

ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس

على جنون الهوى ... اراني كجمة البئر

اعمارنا.. تصير...

وعلى طيب الخواطر اعتب

وعلى جهرة مكرها اتعجب

ايا جهيرتي كفي عن الوضوح فالاليوم

يجيئني الحبيب من هذا الامر بجهام

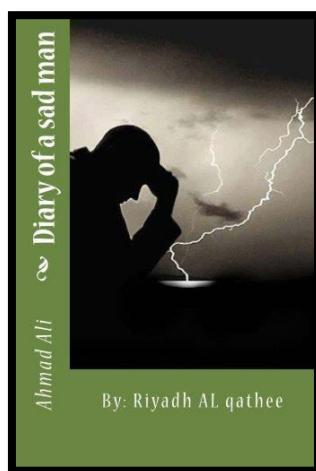
فسنيني هلكتها الجائحة....والايات
تشهد ان في هذا الزمان لابقاء للاثيل
سرت شوطا حجينا وعلى كاهلي حدمت بنير انك
وحذلت عيناي من غدرك الجبان....ورغم هذا ياصغيرتي
لم اتعلم

.....

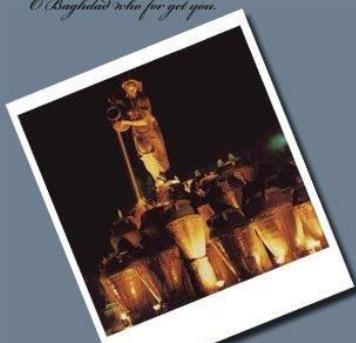




من مؤلفات الكاتب قريباً:

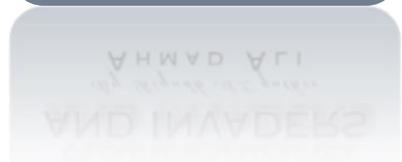


O Baghdad who for got you.

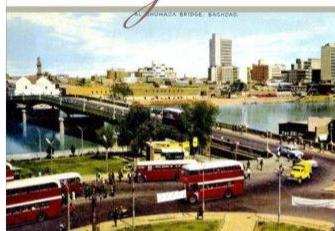


KAHRAMANA AND INVADERS

By Riyad Al qathee
AHMAD ALI



Baghdad



By: Riyad Al qathee

Ahmad Ali



© 2010. All rights reserved. No part of this publication may be reproduced without written permission from the author.

